ترجع أهمية دراسة هذا الموضوع في الفكر الإنساني عامة والفكر الإسلامي خاصة إنه يحاول أن يتعدى العرض التقليدي لنشأة الفرق والقضايا الكلامية ليصل الي الأبعاد والاتجاهات التي من أجلها ظهرت هذه المشاكل .

 وقد اقتضت طبيعة موضوعات البحث أن يكون المنهج التحليلي هو طابع البحث ومحاولة وضع دراسة نقدية لبعض النظريات الكلامية لا على اسس جدلية إنما على اساس التحليل الموضوعي المنطقي للقضايا الكلامية .

 ويحتوي البحث على خمس فصول هي كالاتي :

الفصل الاول :الاتجاه نحو التوفيق بين العقل والنقل .

الفصل الثاني : الاتجاه السياسي .

الفصل الثالث : الاتجاه الأخلاقي .

الفصل الرابع : الاتجاه الميتافيزيقي .

الفصل الخامس : الاتجاه البلاغي الأدبي .

 وفي الختام نود ان نشير الى أن ما نبتغيه من هذا الموضوع هو تحقيق فكري و وإنساني نابع من تراثنا وعلومنا ولغتنا وما نقصده هو دراسة هذا الفكر ونقده لاستيعابه فيما بعد وإدراج ما قد صلح منه منهجيا لفة وفكرا تحديدا لتطلعاتنا المستقبلية .